

بِقَلَمِ : مِقْصَلة العِدَا

مؤسسة الإعلامية

إِلَيْكِ أَمْرِيْكَا

إنَّا إنْ وعَدْنَا أَمْضَيْنَا، وإنْ أَمْضَيْنَا أَفْرَيْنَا

بِقَلَمِ:

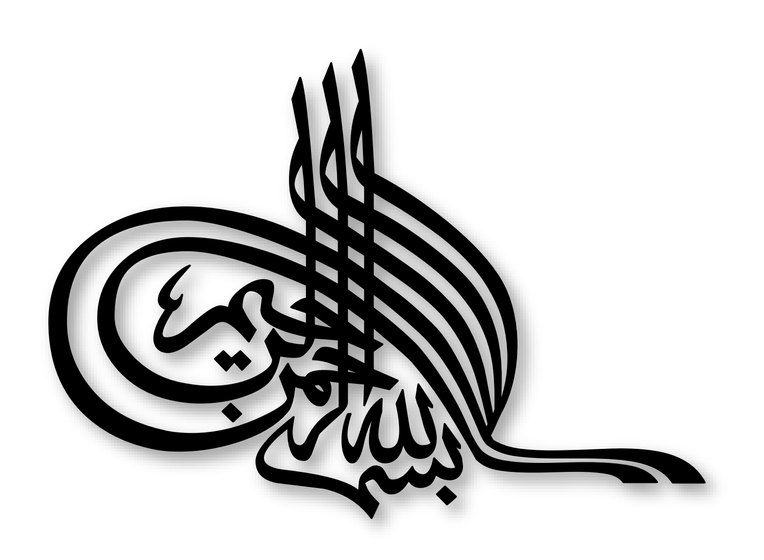
مِقْصَلَة العِدَا

أنتاج:



مُؤَسَّسَةُ أَشْهَادِ الإعْلَامِيَّة

١٤٣٧هـ | ٢٠١٦م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العزَّةِ والكبرياء والصلاة والسلام على محمدٍ خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره من الأتقياء والأصفياء. أما بعد:

لقد وعدناكِ أمريكا أن حرب الوكالة لن تغني عنكِ شيئاً، وأقسمنا لكِ بأن طائراتك وبارجاتك وقذائفكِ لن تهزمنا ولن تحسم المعركة بيننا، وأنكِ نازلة لمقارعتنا على الأرضِ لا محالة، ثمَّ إنكِ بإذن الله مغلوبةٌ مهزومة.

لقد شيَّدتِ سورًا واهنًا بيننا وبينكِ، لبناته العملاء الخونة والصحوات المرتدَّة، وظننتِ صلابته وطول أوان صموده ثمَّ ما لبث أن تدكدك وتهاوى بفضل الله وحده على أيدي المجاهدين الصَّادقين، ووجدتِ نفسكِ بعد ذلك عاجزةً ومجبرةً على المواجهة.

لقد بان لنا جبنك وخورك في معارك سابقة على أرضِ الرَّافدين وبان لكِ ثباتنا وعزمنا أيضاً، إذ جنَّدتِ الجنود ودعمتِ بالسِّلاح والمال ودجَّجتِ بأقوى العدَّة وأشدِّ العتاد ثمَّ جعلها ربُّنا عليكِ حسرة وندامة، فغنم المجاهدون منها ما غنموا وأعطبوا ما أعطبوا وفجَّروا ودمَّروا ما دمَّروا، ومن جنودك وعملائك قتَّلوا حتى شبعت من جيفهم النسورُ والكلابُ، وأخرجناكِ من أرضنا صاغرةً تجرُّين أذيال الهزيمة، وتنتفشين زورًا على ادعاءٍ كاذبٍ بأنَّكِ قد دحرتِ الإرهاب واقتلعتِ جذوره وتخلَّصتِ منه إلى الأبد.. مخفيةً خسائركِ الفادحة التي كبدناكِ إياها وأخرجناكِ مهزومةً على إثرها رغم قلة عددنا وعتادنا آنذاك، ومن صفاقتكِ وحماقتكِ أن ترومي اليوم هزيمتنا وتأتي لمناجزتنا بعد أن بتنا أشدُّ بأسًا وأربطُ جأشًا وأظمأُ لشربِ الدِّماء.

إنَّكِ تعودين اليوم مجبرةً لمواجهة الإرهاب الذي زعمتِ سابقًا أنَّكِ قد تخلَّصتِ منه وقضيتِ عليه، لتثبتين بذلك كذب زعمكِ وزيف ادعائكِ وصدق المجاهدين، وإنَّا نعدكِ بأيَّامٍ سوداء، ومذابح شعواء، تلتهمُ جنودكِ وتحرقُ جيوشكِ على أرض دابق وإنَّا والله إن وعدنا أمضينا وإن أمضينا أفرينا، فتربَّصي.

أما أنتم أيّها المجاهدون الصادقون، فأعدُّوا العدّة وتجهّزوا للشِّدة، فالآن الآن جاء القتال، وحمي وطيسُ النِّزال، اصبروا وصابروا واعلموا بأنَّ الله ناصركم وأن ما بعد الشدة إلا الفرج وما بعد البلاء إلا الفتح والنَّصر وتذكَّروا قول خالقكم ﷻ: ﴿**وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ**﴾ **[سورة محمد:٤]**، لو شاء ربُّكم لنصركم وأظهركم منذ زمن ولكن ليبلوكم ويمحّصكم ويرى من يثبت منكم لعظيم الزلزلة ومن يرتكس ويولّي دبره، ليرى من يقاتل لأجله ومن يقاتل لأجل حفنة من مُتَع الدُّنيا.

فلا تهولكم كثرة حلفاء الباطل ولا يفتُّ في عزمكم قوّة عتاده.. فالله حليفكم وحسبكم به من حليف.. ومن الله قوّتكم وحسبكم بها من قوّة، أمّا هم فبرغم كثرتهم وعدتهم وعتادهم فإنَّهم جبناء وإنَّهم ﴿**إِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ**﴾ [سورة آل عمران:١١١]، ﴿**وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**﴾ [سورة التوبة:٢]، ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [سورة النور:٥٥]، هذا وعدُ الله ﴿**قُلْ صَدَقَ اللَّهُ**﴾

[سورة آل عمران:٩٥]، ﴿**وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا**﴾ [سورة النساء:١٢٢].

أما أنت أيّها القاعد فقل لي بالله عليك، أما مللت من الكلال! وطول المكوث في مراقد الضلال!

أما يطيل سهادك ويقل رقادك مرأى إخوانك المسلمين وقد تكالبت عليهم الأمم وتجيّشت لقتالهم الجيوش!

أما يشجيك أن وطئ الصليب أرضك وسام أبناء دينك ألوان الخسف وأنتَ في اللهو غارق!

مالك تخلّيت عن عزّتك وقعدت عن نصرة دينك ورضيت بلذائذ الدنيا الفانية! أما سمعت منادي الجهاد! أن انفروا وأعدوا العدة والعتاد! فبمَ ستجيب! أبالتَّحسّرِ والبُكاء؟ كما تفعل النِّساء؟ بئس جوابٍ للنِّداء.

لقد أُضرمت نار الحرب ودارت رحاها فإن لم تنتفض وتنتصر دينك الآن فمتى؟ إن لم تنتفض وتنتصر دينك الآن فمتى؟

من أنتاج:

مؤسسة (أشهد) الإعلامية

﴿مؤسسة إعلامية مناصرة لدولة الإسلام﴾

كن داعياً للخير بنشر المقال


تم بحمد الله